

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 4441-2-7

هـ

عبدالرحمن البراك

الحمد لله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم انتم - [00:00:00](#)

شجرها. الله مع الله؟ بل هم قوم يعدلون امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا. الله مع الله الله! بل اكثرهم لا يعلمون. امن يجيب المضطر اذا - [00:00:42](#)

يا دعاه ويكشف سوء ويجعلكم ويجعلكم خلفاء الارض جزاك الله خير لا اله الا الله يقول تعالى قل الحمد لله الحمد كله لله فله الحمد على تقديره وتدبيره وشرعه له الحمد كله - [00:01:22](#)

ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء بعد له الحمد كله لانه الموصول بكل كمال. الموصول بجميع المحامد فهو المستحق للحمد كله قل الحمد لله يعني وقل سلام - [00:02:04](#)

وقل سلام على الذين اصطفى. سلام على عباده الذين اصطفى هيا اختار وسلام على عباده الذين اصطفى ومن هم الانبياء؟ وسائر الصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - [00:02:28](#)

خويا الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير عما يشركون هذا استفهام تقرير لان الله خير خير من معبودات المشركين الله خير بدهي ان الله خير من هذه المعهودات - [00:02:56](#)

شتان بين الخالق الرازق المدبر القدير على كل شيء الموصول بكل كمال وبين المخلوق العاجز الفقير الناقص من كل الوجوه شتان بين من من يقول هما متباينان فالله خير من هذه المعبودات - [00:03:33](#)

اذا فهو المستحق لان يعبد ثم ذكر افعاله سبحانه وتعالى التي لا يشارك فيها شيء من الهة المشركين. امن خلق السماوات والارض امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة. حدائق وبساتين - [00:04:00](#)

يعني تبهج النفس للناظرين حدائق ذات البهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها يعني لا تستطيعون ان تنبتوا هذه الاشجار وهذه النباتات. لولا ان الله انبتها انتم تزرعونه ام نحن زارعون - [00:04:35](#)

يعني بل الله هو الزارع لها هو المنبت لها. المخرج لها الذي شق الارض واخرج منها النبات فهذا الذي هذه افعاله لا ريب انه خير من الهة المشركين التي لم تخلق شيئا - [00:05:00](#)

لم تخرج لم تشارك في خوض السماوات والارض ولن تشارك في اخراج النبات من الارض امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا بها فانبتنا به حدائق لا تفاجأ - [00:05:26](#)

ما كان لكم ان تنبتوا شجرها اله مع الله يعني من هذه الالهة فعل ذلك مع الله الجواب لا لم يفعل ذلك شيء من الالهة والكفار المشركون يقولون بذلك. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:05:44](#)

ولكن الشيطان زين لهم اتباع اهوائهم واتباع ابائهم على الضلال والشرك مع الله. بل هم قوم يعدلون يعدلون بالله غيره ويسوون به الياتهم الباطلة ثم ذكرنا اشياء اخرى من من اثار قدرته وحكمته ورحمته - [00:06:09](#)

امن جعل الارض كرامة من الذي جعل الارض كرام مستقرة صالحة للسكنة والاقامة فيها والعمل فيها والذي جعل لكم الارض ذلولا

فامشوا في مناكبها الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - [00:06:45](#)

وهناك قال امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا اجرى النهار على وجه الارض وجعل بين البحرين حاجزا بين البحر العذب

والمالح يعني عايز احدهما عن الآخر ولم يختلطا لو اختلطا فسد - [00:07:10](#)

الماء العذب في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وهو الذي مرجع البحرين هذا وهذا ملح عجاج وجعل بينهما

برزخا وحجرا محجورا ثم قال الله مع الله؟ يعني الله من هذه الالهة - [00:07:36](#)

فعل هذا مع الله؟ الجواب لا وهو استفهام انكاري يدل على النفي. لم يفعل ذلك شيء من الالهة مع الله لا اله مع الله فعلى هذا واجعل

خلالها انهارا لا يعلمون - [00:08:10](#)

بل هم قول جاهلون ولهذا سووا بين من يخرق ومن لا يخرق وبين القدير على كل شيء والعاجز عن كل شيء افمن يخوف كمن لا

يخلط افلا تذكرون ثم معنى اخر ثالث - [00:08:32](#)

امن يجيب المضطر اذا دعاه من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض بعد جيل يذهب بجيل ويخرج جيلا

اخر من ذريتهم ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ يعني الله من هذه الالهة؟ فعل ذلك يجيب المضطر - [00:09:00](#)

ويكشف السوء يفعل ويخرق الناس لا اله مع الله فعل هذا؟ الجواب لا لم يفعل ذلك شيء من الاعداء. بل الله وحده هو الذي خلق

السموات والارض. وهو الذي انزل من السماء ماء وهو الذي جعل الارض قرارا - [00:09:32](#)

وجعل خلالها انهارا وهو الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعل الناس الله وحده لم يشاركه شيء من الهة المشركين بل

اليات المشركين اموات او جمادات لا تنفع ولا تضر ولا تغني شيئا - [00:09:59](#)

اله مع الله قليلا ما تذكروا وبعد كل وبعد كل بعد ذكر كل نوع من مخلوقات الله واثار قدرته يختمها اللي في حال المشركين من هم

قوم يعدلون بل اكثرهم لا يعلمون قليلا ما تذكرون - [00:10:28](#)

بالله غيره وهم وذلك صادر عن جهلهم ثم انهم لا يتذكرون اذا ذكروا. قليلا ما تذكروا واذا ذكروا لا يذكرون فاجتمع فيهم فعل الباطل

والمنكر والجهل والاصرار على الجهل وعدم التذكر - [00:11:03](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال البغوي رحمه

الله تعالى. قوله تعالى قل الحمد لله هذا خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:31](#)

يرى ان يحمد الله على هلاك كفار الامم الخالية وقيل على جميع نعمه. ونصايحه وسلامنا على عباده الذين اصطفى قال مقاتل هم

الانبياء والمرسلون. دليله قوله عز وجل. وسلام على - [00:12:05](#)

الأمر المرسلين وقال ابن عباس في رواية ابي مالك هم اصحابه صلى الله عليه وسلم. وقال الكلبي هم امة محمد صلى الله اعطي

لهم كل المؤمنين. هذا هو الصحيح. كل الصالح. كل المصطفين كل من اصطفاه الله - [00:12:35](#)

وكل من خصه الله بفضل منه من العلم والدين فهو مصطفى الانبياء والصالحون من الملائكة او من البشر الله يصطفى من الملائكة

رسلا ومن الناس والاية عامة وسلام على عباده الذين اصطفى - [00:13:03](#)

نعم وقيل له كل المؤمنين من السابقين واللاحقين الله خير عما يشركون فرأى اهل البصرة وعاصم يشركون بالرياء وقرأ الآخرون

بالتاء يخاطب اهل مكة وفيه جزاء الله خيرا عما كشفون - [00:13:29](#)

لاهل مكة وعلى القراءة الاخرى عما ينفقون يعمهم وغيرهم نعم يخاطب اهل مكة وفيه الزام الحجة على المشركين بعد هلاك الكفار

يقول الله خير لمن عبده ام الاصنام لمن عبده - [00:13:57](#)

والمعنى ان الله نجا من عبده من الهالك والاصنام لم تغني شيئا عن عابدها عند نزول العذاب امن خلق السماوات والارض معناه الهتك

خير ام الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء يعني المطر. فانبتنا به حدائق بساتين جمع - [00:14:22](#)

حديقة قال الحديقة البستان المحاط عليه ان لم يكن عليه حائط فليس في حديقة ذات بهجة اي منظر حسن. والبهجة الحسن يبتهج

به من اه ما كان لكم انتم شجرها. اي ما ينبغي لكم. لانكم لا تقدرون - [00:15:00](#)

لديها اين هم مع الله؟ استفهام على طريق النكار. اي هل معه معبود سواه اعانه على صنعه ليس معه اله. بل هم قوم يعني كفار مكة. يعادلون يشركون. امن قرارا وجعل خلالها وسطها - [00:15:31](#)

انهارا تطرد بالمياه. وجعل لها انهارا. انهارا تطرد بالمياه. تضطرب تضطرد بالمياه وجعل لها رواسي جبالا ثوابتا. وجعل بين العذب والمالح حاجزا مانعا يختلط احدهما بالآخر اله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون. توحيد ربهم وسلطانه. من يجيب - [00:16:03](#)

المفطر المقهور بالمجهود. اذا دعاه ويكشف سوء الضر. ويجعلكم خلفاء سكانها يهلك قرنا يهلك قرنا وينشئ اخر وقيل يجعل اولادكم خلفاءكم هذا هو المعنى الجيل الثاني في الجيل الذي قبله - [00:16:53](#)

والاولاد والبنين خلف لابائهم هذا حال البشرية هذا جيلا بعد جيل وامة بعد امة نعم وقيل يجعل اولادكم خلفائكم وقيل جعلكم خلفاء الجن في الارض وقيل جعلكم خلفاء الجن في الارض - [00:17:25](#)

هذا على ما يقال انه قبل خلق الله لادم في الارض كان في الارض جن قبل ادم ويفسرون به قوله تعالى اني جاع في الارض خليفة يقول الممثل عمن خليفة عمن قالوا عن الجن الذين كانوا - [00:17:56](#)

اين هم الله لما تذكرون نعم. قليلا ما يتذكرون ما يتذكرونه بالتاء ثم قال امن يهديكم في ظلمات عبد الرزاق. سمع الصالحات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:18:21](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة بني اسرائيل ما زال الكلام في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. نعم - [00:19:07](#)

ومن هدى القرآن للتي هي اقوم. رجم الزاني المحصن ذكرنا كان او انثى وولد زاني البكر مائة جلدة كان ذكرنا او انثى اما الرجم فهو منصوص باية منسوخة التلاوة باقية الحكم - [00:19:25](#)

وهي قوله تعالى الشيخ والشيخة اذا زنيا فرجهما فارجو فارجوها البتة نكال من الله. والله عزيز حكيم وقد قدمنا ذم القرآن للمعرض عما في التوراة من من حكم الرجب لقد قدمنا. سم. وقد قدمنا ذم القرآن للمعرض عما في التوراة من حكم الرجب - [00:19:43](#)

ودل القرآن في آيات محكمة كقوله تعالى يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه الاية وقوله المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الاية على ثبوت حكم الرجم في شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:12](#)

بذمه في كتابنا للمعرض عنه كما تقدم وما ذكرنا من ان وما ذكرنا ان من ان من حكم الرجم وما ذكرنا من ان حكم الرجم ثابت بالقرآن لا ينافي قول علي رضي الله عنه حين رجم امرأة يوم الجمعة - [00:20:36](#)

رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان السنة هي التي بينت ان حكم اية الرجم باق بعد نسخ تلاوتها ويبدل لذلك قول عمر رضي الله عنه في حديثه الصحيح المشهور - [00:20:59](#)

فكان مما انزل اليه اية الرجم. فقرأناها وعقلناها ووعيناها. رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم هجمنا بعده الحديث والملحدون يقولون ان الرجم قتل وحشي. لا يناسب الحكمة التشريعية ولا ينبغي ان يكون مثله في الانظمة التي يعامل بها الانسان لقصور ادراكهم عن فهم حكم الله البالغة - [00:21:17](#)

لقصور ادراكهم عن فهم حكم الله البالغة في تشريعه والحاصل ان الرجم عقوبة سماوية معقولة المعنى لان الزاني لما ادخل فرجه في فرج امرأة على وجه الخيانة والغدر فانه ارتكب اخس جريمة عرفها الانسان. بهتك الاعراض وتقدير الاحرام - [00:21:48](#)

والسعي في ضياع وتقدير نعم. ها وتقدير الحرمات وسعي في ضياع انساب المجتمع الانساني والمرأة التي تطاوعه في ذلك مثله ومن كان كذلك فهو نجس قدر لا لا يصلح للمصاحبة - [00:22:16](#)

فعاقبه خالقه الحكيم الخبير بالقتل ليدفع شره البالغ غاية الخبث والخسة وشر امثاله عن المجتمع. وفرغ تعالى بين المحصن وغير المحصن لان المحصن قد ذاق الحلال واستمتع به فلما لم - [00:22:40](#)

يستغني به كانت عقوبته اشد بخلاف البكر البكر جلد مئة وتغريب عام فحده الرجم نعم ومن كان كذلك فهو نجس قدر لا يصلح للمصاحبة عاقبه خالقه الحكيم الخبير بالقتل ليدفع شره البالغ غاية الخبث والخسة - [00:23:04](#)

وشر امثاله عن المجتمع ويظهره هو من التنجيس بتلك القاذورة التي ارتكب وجعل قتله افطع قتلة. لان جريمته افطع جريمة.
والجزاء من جنس العمل وقد دل الشرع المطهر على ان ادخال الفرج في الفرج المأذون فيه شرعا يوجب الغسل والمنع من دخول
المسجد على - [00:23:41](#)

كل واحد منهما حتى يغتسل بالماء فدل ذلك ان ذلك الفعل يتطلب طهارة في الاصل وطهارته المعنوية ان كان حراما قتل صاحبه
المحصن لانه ان لانه ان رجم كفر ذلك عنه ذنب الزنا - [00:24:08](#)
ويبقى عليه حق الادمي كالزوج ان زنا بمتزوجة وحق الاولياء في الحاق العار بهم كما اشرنا له سابقا وشدت قبح الزنا امر مركوز في
الطبائع. ايش؟ وشدة قبح الزنا امر مركوز في الطبائع - [00:24:30](#)
وقد قالت هند بنت عتبة وهي كافرة. ما اقبح ذلك الفعل حالاً فكيف به وهو حرام وقلظ جل وعلا عقوبة محصن بالرجم تغليظاً اشد
من تغليظ عقوبة البكر بمئة جلدة - [00:24:52](#)

لان المحصن قد ذاق عسيلة النساء ومن كان كذلك يعسر عليه الصبر عنهن فما كان فلما كان الداعي الى الزنا اعظم كان الردع عنه
اعظم وهو الرجل واما جلد زاني البكر ذكراً كان او انثى مائة جلدة - [00:25:09](#)
فهو منصوص بقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة الآية لان هذه العقوبة ترضعه وامثاله عن الزنا. وتطهره
من ذنب الزنا كما تقدم. وسيأتي ان شاء الله تعالى - [00:25:30](#)
كل ما يلزم ما يلزم الزناة من ذكور واناث. وعبيد واحرى في سورة النور وتشريع الحكيم الخبير جل وعلا مشتمل على جميع الحكم
من درء المفساد وجلب المصالح والجر على والجر على مكارم الاخلاق - [00:25:50](#)
ومحاسن العادات ولا شك ان من اقوم الطرق معاقبة فظيع الجنابة بعظيم العقاب جزاء وفاقا ومن هدى القرآن للتي هي اقوم هديه
الى ان التقدم لا ينافي التمسك بالدين فما خيله اعداء الدين لضعاف العقول مما ينتمي الى الاسلام من ان التقدم لا يمكن الا بالانسلاخ
من دين - [00:26:10](#)

اسلام التقدم المادي في الحياة عند الملاحظة ومن اشباه من المنتسبين للاسلام من هذا التقدم الى لا لا يتأتى مع الالتزام بالدين ولهذا
يقولون عن الملاحظة يقول يقولون عن بعض رؤوس الكفر - [00:26:39](#)
الدين افيون الشعوب يعني مخدر للشعوب يريد ان ينبه على هذا الجانب الذي يتفوه به بعض الملاحظة من الكفار او المنتسبين
للاسلام نعم باطل لا اساس له. والقرآن الحكيم يدعو الى التقدم في جميع الميادين. التي لها التي لها اهمية - [00:27:05](#)
في دنيا في دنيا او دين ولكن ذلك التقدم في حدود الدين والتحلي بادابه الكريمة وتعاليمه السماوية. قال تعالى واعدوا لهم ما
استطعتم من قوة الآية وقال ولقد اتينا داود منا فضلاً يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديد. ان اعمل سابغات وقد - [00:27:37](#)
في السرد واعملوا صالحا. الآية وقوله ان اعمل سابغاتي وقدر في السرد يدل على الاستعداد لمكافحة العدو وقوله واعملوا صالحا
يدل على ان ذلك الاستعداد لمكافحة العدو في حدود الدين الحنيف - [00:28:03](#)

وداود عليه السلام من انبياء سورة نون من وداود عليه السلام من انبياء سورة الانعام المذكورين فيها في قوله تعالى ومن ذريته
داود الآية وقد قال تعالى مخاطباً لنبينا صلى الله عليه وسلم وعليهم بعد ان ذكرهم اولئك الذين هدى الله فبهداهم - [00:28:23](#)
وقد ثبت في صحيح البخاري عن مجاهد انه سأل ابن عباس رضي الله عنهما من اين اخذت السجدة في صاد فقال او ما
تقرأ ومن ذريته داود الى قوله - [00:28:48](#)

اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده. فسجدها داود عليه السلام. فسجدها رسول الله صلى الله عليه فدل ذلك على ان مخاطبون
بما تضمنته الآية مما امر به داود. فعلياً ان نستعد لكفاح العدو مع - [00:29:06](#)
التمسك بديننا وانظر قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وهو امر جازم باعداد كل ما فيه ما في الاستطاعة من قوة ولو
بلغت القوة من التطور ما بلغت - [00:29:28](#)
فهو امر جازم بمسايرة التطور في الامور الدنيوية. وعدم الجمود على الحالات الاولى. اذا طرأ تطور جديد ولكن كل ذلك مع التمسك

بالدين ومن اوضح الادلة في ذلك قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك - [00:29:46](#)
تولياخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك. وليأخذوا حذرهم واسلحتهم اية
فصلاة الخوف المذكورة في هذه الاية الكريمة تدل على لزوم الجمع بين مكافحة العدو وبين القيام بما شرعه الله جل - [00:30:10](#)
وعلا من دينه فامرته تعالى في هذه الاية الكريمة باقامة الصلاة في وقت التحام الكفاح المسلح يدل على ذلك دلالة في غاية الوضوح
وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - [00:30:35](#)
فامرته في هذه الاية الكريمة بذكر الله كثيرا عند التحام القتال يدل على ذلك ايضا دلالة واضحة فالكفار صاروخ يلو بضعايف العقول ان
النسبة بين التقدم والتمسك بالدين والسمات الحسنة والاخلاق الكريمة تباين تباين مقابلة كتباين النقيضين كالعدم والوجود والنفي -
[00:30:58](#)

اثبات او الضدين كالسواد والبياض والحركة والسكون. او المتضاييق فينا كالبوبة المطاب المتضاييقين كالبوبة والبنوة والفوق
والتحت او العدم والعدم والملك والملكة كالبصر والاعمى. كالبصر والاعمى كالبصر والاعمى حصل عليك - [00:31:25](#)
فان الوجود والعدم لا يجتمعان في شيء واحد في وقت واحد من جهة واحدة وكذلك الحركة والسكون مثلا. وكذلك الابوة والبنوة.
فكل ذات ثبتت لها الابوة لذات استحالت عليها البنوة لها - [00:31:57](#)
بحيث يكون شخص ابا وابنا لشخص واحد كاستحالة اجتماع السواد والبياض في نقطة بسيطة او الحركة والسكون في وكذلك البصر
والاعمى لا يجتمعان تخيلوا لهم ان التقدم والتمسك بالدين متباينان تباين مقابلة بحيث يستحيل اجتماعهما - [00:32:17](#)
فكان من نتائج ذلك انحلالهم من الدين رغبة في التقدم فخسروا الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين والتحقيق فكان من نتائج
ذلك انحلالهم من الدين رغبة في التقدم. فخسروا الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين - [00:32:42](#)
والتحقيق ان النسبة بين التقدم والتمسك بالدين بالنظر الى العقل وحده وقطع النظر عن نصوص الكتاب والسنة انما هو تباين
المخالفة. وضابط المتباينين تباين المخالفة ان تكون حقيقة كل واحد من - [00:33:11](#)
في حد ذاتها تباين حقيقة الآخر ولكنهما يمكن اجتماعهما عقلا في ذات اخرى كالبياض والبرودة والكلام والقعود والسواد والحلاوة
كالبياض والبرودة. نعم. والكلام والقعود والسواد والحلاوة فحقيقة البياض في حد ذاتها تباين تباين حقيقة البرودة. ولكن البياض
والبرودة يمكن اجتماعهما في - [00:33:31](#)

واحدة كالثلج وكذلك الكلام والقعود فان حقيقة الكلام تباين حقيقة القعود. مع امكان ان يكون الشخص الواحد قاعدا متكلم في وقت
واحد وهكذا فالنسبة بين التمسك بالدين والتقدم بالنظر الى حكم العقل من هذا القبيل - [00:34:05](#)
فكما ان الجزم فكما ان فكانما الجرم الابيض يجوز عقلا ان يكون باردا كالثلج والانسان القاعد يجوز عقلا ان يكون متكلم وكذلك
التمسك بالدين يجوز عقلا ان يكون متقدما. اذ لا مانع اذ لا مانع في حكم العقل اذ لا مانع في - [00:34:30](#)
في حكم العقل من اذ لا مانعا في حكم العقل من كون من كون المحافظ على امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه مشتغلا في جميع
الميادين التقديمية كان كما لا يخفى - [00:34:55](#)

وكما عرفه التاريخ للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن تبعهم باحسان امن اما بالنظر الى نصوص الكتاب والسنة كقوله تعالى
ولينصرن الله من ينصره الاية وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين - [00:35:12](#)
وقوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون. وان جندنا لهم الغالبون وقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي
عزيز. وقوله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا الاية وقوله قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي
- [00:35:34](#)

كقوم مؤمنين ونحو ذلك من الايات وما في معناها من الاحاديث فان النسبة بين التمسك بالدين والتقدم كالنسبة بين الملزوم ولازمه.
لان التمسك بالدين ملزوم للتقدم بمعنى اي انه يلزم عليه التقدم كما صرحت به الايات المذكورة - [00:36:04](#)
ومعلوم ان النسبة بين الملزوم ولازمه لا تعدو احد الامرين اما ان تكون المساومة او اما ان تكون المساومة او الخصوص المطلق.

المساواة اما ان تكون المساواة او الخصوص المطلق - 00:36:28

لان الملزوم لا يمكن ان يكون اعم من لازمه. وقد يجوز ان يكون مساويا له او اخص منه ولا يتعدى ذلك ومثال ذلك الانسان مثلا فانه ملزوم للبشرية للبشرية الحيوانية - 00:36:49

بمعنى ان الانسان ان الانسان يلزم على كونه انسانا ان يكون بشرا وان يكون حيوانا. واحد هذين اللازمين مساويا له في المصادقة وهو البشر والثاني اعم منه ما صد. والثاني اعم منه ما صدق. وهو الحيوان. فالانسان اخص منه خصوصا مطلقا - 00:37:07
كما هو معروف فانظر كيف خيلوا لهم ان الربط بين الملزوم انظر كيف خيلوا لهم بين تخيلوا لهم ان الربط بين الملزوم ولازمه كالتنافي الذي بين النقيضين والظدين. واطاعوهم في ذلك - 00:37:33

وجاهلهم وعمى وعمى بصائرهم وهم ما تقولوا على الدين الاسلامي ورموه بما هو منه بريء. الا لينفروا منه ضعاف العقول مما ينتمي للاسلام ليتمكنهم الاستيلاء عليهم لانهم لو عرفوا الدين حقا واتبعوه لفعلا بهم ما فعل اسلافهم باسلافهم - 00:37:54
دينه هو هو فالدين هو هو. وصلته بالله هي هي. ولكن المنتسبين اليه في جل اقطار الدنيا. تنكروا له وانظر اليه بعين المقت والازدراء. ونظروا اليه بعين المقت والازدراء فجعلهم الله ارقى - 00:38:18

للكفرة الفجرة. ولو رجعوا ولو رجعوا دينهم لرجع لهم عزهم ومجدهم وقادوا جميع اهل الارض وهذا مما لا شك فيه ذلك لو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلو بعضكم ببعض - 00:38:39

ومن هدى القرآن الدين والنقيضين المتضايقين واللازم والملزوم كله هذا من علم المنطق والشيخ متمكن في هذا رحمه الله وهي اشياء عقلية ويقولون الظدان هما اللذان لا يجتمعان وقد يرتفعان - 00:38:58
لا يجتمعان ولا يرتفعان الوجود والعدم والسواد والبياض ظدان لا يجتمعان ولكن قد يرتفعان النقطة ليست بيضة ولا بل تكون حمراء ونحو ذلك كالفعل والفائل الفعل يستلزم فاعلا اذا وجد الفعل - 00:39:39

علمنا ان له فاعل نعم بعده السجدة في سورة صاد. مشروعة لا اله الا الله يفعل ما يشاء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. صلى الله عليه وسلم. نبينا محمد وعلى - 00:40:25
آله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. هذا الكتاب واحد كتب ابن تيمية الكبار عظيمة الفائدة - 00:41:05

المنهاج في الرد على الرافضة في الرد على المتكلمين وكذلك نقض التأسيس هذا الكتاب مخصوص بالرد على النصارى وذكر الجواب عن شبهاتهم في شأن دين الاسلام وشأن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:30

وعقيدتهم عقيدة التثليث هذا الكتاب واضح من عنوانه موضوع انه انه منه والباعث على تأديبه والجواب عن شبهات النصارى. نعم قال رحمه الله تعالى واما لفظ المعجز فانما يدل على انه اعجز غيره. كما قال تعالى - 00:42:07
وما هم بمعجزين. وقال وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء. ومن لا يثبت فعلا انا لله يقول ومن لا يثبت فعلا الا لله. هم الجبرية هؤلاء هم الجابرية هم الذين - 00:42:45

لا يثبتون افعال العباد جميع الافعال يقول انها هذه افعال الله السلام عليكم. يقول المعجز هو الله. وانما سمي غيره معجزا مجازا وهذا اللفظ لا يدل على كون ذلك اية ودليلا. الا اذا فسر المراد به وذكر شرائطه - 00:43:07

يقول الشيخ في غير هذا الموضع ايات الانبياء ينبغي ان تسمى ادلة. يعني بينات وبراهين كما سماها الله ولا يقال لها معجزات وادلة مثل عصى موسى واليد وغيرهما من الايات هذه براهين كما قال الله فذلك برهانان من ربك - 00:43:38
نعم احسن الله اليكم ولهذا كان كثير من اهل الكلام لا يسمي معجزا الا ما كان للانبياء فقط. وما كان للاولياء ان اثبت له هم خرق عادة سماها كرامة والسلفك احمد وغيره كانوا يسمون هذا وهذا معجزة. ويقولون لخوارق الاولياء - 00:44:10

انها معجزات. اذا لم يكن في اللفظ ما يقتضي اختصاص الانبياء بذلك. اذا لم يكن في اللفظ ما يقتضي اختصاص الانبياء بذلك بخلاف ما كان اية وبرهاننا على نبوة النبي. فان هذا يجب اختصاصه - 00:44:39

وقد يسمون الكرامات ايات لكونها تدل على نبوة من اتبعه الولي. فان الدليل مستلزم للمدن يتمتع ثبوته بدون ثبوت المدلول. فكذلك ما كان اية وبرهانا. وهو الدليل الم على نبوة النبي يتمتع ان يكون لغير النبي. وبسط هذا له موضع اخر - [00:45:05](#) والمقصود هنا ان دلائل الى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم كثيرة متنوعة كما قد سلمنا على ذلك في غير هذا الكتاب وبيننا ان من يخصص دلائل النبوة بنوع فقد غلط بل هي انواع - [00:45:34](#) كثيرة لكن الايات نوعان منها ما مضى وصار معلوما بالخبر كمعجزات موسى وعيسى عليهما السلام ومنها ما هو باق الى اليوم كالقرآن الذي هو من اعلام نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:54](#) وكالعلم والايمان الذي في اتباعه فانه من اعلام نبوته. وكشريعته التي اتى بها انها ايضا من اعلام نبوته. وكالايات التي يظهر الله تعالى وقتا التي يظهرها الله تعالى وقتا بعد وقت - [00:46:14](#) من كرامات الصالحين من امته ووقوع ما اخبر بوقوعه كقوله لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك وقوله لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضئ لها اعناق الابل ببصرى. وقد خرجت هذه - [00:46:34](#) نار سنة خمس سنة خمس وخمسين وستمائة. وشاهد الناس اعناق الابن ببصرى. وظهر دينه وملته وبالحجة والبرهان واليد والسنان. ومثل المثالات والعقوبات التي تحقيق باعدائه. وغير ذلك وكنعته الموجود في كتب الانبياء قبله وغير ذلك - [00:46:54](#) قال رحمه الله تعالى فصل والقرآن كلام الله. وفيه الدعوة والحجة فله به اختصاص على غيره. كما ثبت عنه في الصحيح انه قال ما من نبي من الانبياء الا وقد اوتي من الايات ما امن على مثله البشر. وانما كان الذي - [00:47:23](#) اوتيت وحيا او حاه الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. فهذا فيه الدلالة على ان القرآن واعظم دلائل النبوة كما قال تعالى اولا يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - [00:47:46](#) وجاء النبي وهو امي لا يقرأ ولا يكتب جاء بهذا الكتاب فدل على نبوته ولهذا يقول تعالى ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك لو تاب المبطلون - [00:48:18](#) فاعظم ادلة نبوته هو ان جاء بهذا القرآن وهو امي احسن الله اليكم. والقرآن يظهر كونه اية وبرهانا له من وجوه. جملة وتفصيلا اما الجملة فانه قد علمت الخاصة والعامة من عامة الامم علما متواترا انه هو الذي اتى بهذا القرآن - [00:48:39](#) وتواترت بذلك الاخبار اعظم من من تواترها بخبر كل احد من الانبياء. والملوك وغيرهم والقرآن نفسه فيه تحد الامم بالمعارضة والتحدي هو ان يحذوهم اي يدعوهم فيبعث الى ان يعارضوا فيقال فيه حداني على هذا الامر اي بعثني عليه ومنه سمي حادي العيس - [00:49:12](#) لانه بحداه يبعثها على السير وقد يريد بعض الناس بالتحدي دعوى النبوة. ولكنه اصله الاول. قال تعالى في سورة الطور ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون. فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. فهنا قال - [00:49:45](#) فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. في انه تقوله فانه اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم قادرا على ان يتقوله كما يقدر الانسان على على ان يتكلم بما يتكلم به من - [00:50:08](#) نظم ونثر كان هذا ممكنا للناس الذين هم من جنسه فامكن الناس ان يأتوا بمثله ثم انه تحداهم بعشر سور مثله. فقال تعالى ام يقولوا نفتراه؟ قل فاتوا بعشر سور مثله - [00:50:28](#) في مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. ثم تحداهم بسورة واحدة منه فقال تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه. وتفصيل الكتاب لا - [00:50:46](#) ريب فيه من رب العالمين. ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثلي وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فطلب منهم ان يأتوا بعشر سور مثلي مفتريات. هم وكل من استطاع - [00:51:10](#) من دون الله. ثم تحداهم بسورة واحدة هم ومن استطاعوا. قال فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون. وهذا - [00:51:30](#)

اصل دعوته هو الشهادة بانه لا اله الا الله. والشهادة بان محمدا رسول الله وقال تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. كما قال لكن الله - [00:51:50](#)

ويشهد بما انزل اليك. انزله بعلمه والملائكة يشهدون. اي هو يعلم انه منزل لا يعلم انه مفتري. كما قال وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله. اي ما كان - [00:52:13](#)

ان يفترى يقول ما كان ليفعل هذا فلم ينفي مجرد فعله بل نفى بل نفى احتمال فعله واخبر بان مثل هذا لا يقع بل يمتنع وقوعه فيكون المعنى ما يمكن ولا يحتمل ولا يجوز ان - [00:52:33](#)
هذا القرآن من دون الله بل يمتنع وقوعه فيكون المعنى ما يمكن. ولا يحتمل. ولا يجوز ان يفترى هذا القرآن من دونه فان الذي يفتريه من دون الله مخلوق. والمخلوق لا يقدر على ذلك - [00:52:55](#)

وهذا التحدي كان بمكة. فان هذه السور مكية. سورة يونس وهود والطور. ثم اعاد التحدي في بعد الهجرة. فقال في البقرة وهي سورة مدنية. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:53:18](#)
وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. ثم قال ان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اعدت للكافرين. فذكر امرين احدهما قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. يقول اذا لم تفعلوا فقد علمتم انه حق. فخافوا الله ان تكذبوا - [00:53:38](#)

بببو فيحقيق بكم العذاب الذي وعد به المكذبين. وهذا دعاء الى سبيل ربه بالموعظة الحسنة بعد ان دعاهم بالحكمة. وهو جدالهم بالتي هي احسن. والثاني قوله ولن تفعلوا. ولن في المستقبل فثبت الخبر انهم فيما يستقبل من الزمان لا يأتون بسورة من مثله كما اخبر قبل ذلك - [00:54:12](#)

وامره ان يقول في سورة سبحان وهي سورة مكية افتتحها بذكر الاسراء وهو كان بمكة بنص القرآن والخبر المتواتر. وذكر فيها من مخاطبته للكفار بمكة ما يبين بذلك بقوله قل لا - [00:54:42](#)
ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم فعم بالخبر جميع الخلق معجزا لهم قاطعا بانهم اذا اجتمعوا كلهم لا يأتون بمثل هذا القرآن - [00:55:02](#)

ولو تظاهروا وتعاونوا على ذلك وهذا التحدي والدعاء هو لجميع الخلق. وهذا قد سمعه كل من سمع القرآن وعرفه الخاص والعام مع ذلك انهم لم يعارضوه ولا اتوا بسورة مثله. ومن حين بعث والى اليوم الامر على ذلك - [00:55:25](#)
مع ما علم من ان الخلق كلهم كانوا كفارا قبل ان يبعث. ولما بعث انما تبعه قليل وكان الكفار من احرص الناس على ابطال قوله مجتهدين بكل طريق يمكن يذهبون الى اهل الكتاب فيسألونهم عن امور من الغيب حتى يسأله عنها كما سأله عن قصة يوسف واهل الكهف - [00:55:48](#)

وذي القرنين كما تقدم وتارة يجتمعون في مجمع بعد مجمع علاقة على ما يقولونه فيه وصاروا الامثال فيشبهونه بمن ليس مثله لمجرد شبه مع ما مع ظهور لمجرد شبه - [00:56:18](#)

اما مع ظهور الفرق فتارة يقولون مجنون وتارة يقولون ساحر وتارة يقولون كاهن وتارة يقولون شاعر الى امثال ذلك من الاقوال التي يعلمونها هم وكل عاقل وكل عاقل سمعها انها افتراء عليه - [00:56:38](#)

فاذا كان قد تحداهم بالمعارضة مرة بعد مرة وهي تبطل دعوته فمعلوم انهم لو كانوا قادرين لفعلوها فانه مع وجود هذا الداعي التام المؤكد اذا كانت القدرة حاصلة وجب وجود - [00:56:58](#)

ثم هكذا القول في سائر اهل الارض فهذا القدر فهذا القدر يوجب علما بينا لكل احد يعجز بعجز جميع اهل الارض عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن بحيلة وبغير حيلة. وهذا ابلغ من - [00:57:18](#)

الايات التي يكرر جنسها كاحياء الموتى فان هذا لم يأتي احد بنظيره وكون القرآن ايش؟ فان هذا فان هذا لم يأت احد بنظيره هاي الجملة فهذا القدر يوجب علما بينا لكل احد لكل احد. بعجز جميع اهل الارض عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:57:38](#)

بحيلة وبغير حيلة. وهذا ابلغ من الايات التي يكرر جنسها كاحياء الموتى فان هذا يأتي احد بنظيره وكون القرآن انه معجزة ليس هو من جهة فصاحته وبلاغته فقط. او نظمه واسلوبه فقط - [00:58:09](#)

ولا من جهة اخباره بالغيب فقط. ولا من جهة صرف الدواعي عن معارضته فقط. ولا من جهة سلب قدرتهم على معارضة فقط بل هو اية بينة معجزة من وجوه متعددة من جهة اللفظ ومن جهة النظم ومن جهة - [00:58:34](#)

البلاغة في دلالة اللفظ على المعنى. ومن جهة معانيه التي اخبر بها عن الله تعالى واسمائه وصفاته. وملائكته وغير ذلك ومن جهة معانيه التي اخبر بها عن الغيب الماضي. وعن الغيب المستقبل. ومن جهة ما اخبر به عن المعاد. ومن جهة ما - [00:58:54](#)

في من الدلائل اليقينية. ومن جهة ما بين فيه من الدلائل اليقينية والواقعية العقلية التي هي الامثال المضروبة كما قال تعالى ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. فابى اكثر الناس الا كفورا - [00:59:14](#)

وقال تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل. وكان الانسان اكثر شيء جدلا. وقال قال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون. قرأنا عربيا غير ذي عوج - [00:59:39](#)

لعلمهم يتقون. وكل ما ذكره الناس من الوجوه في اعجاز القرآن هو حجة على اعجازه. ولا وما في ذلك بل كل قوم تنبهوا لما تنبهوا له ومن اضعف الاقوال قول من يقول من اهل الكلام انهم معجز بصرف الدواعي مع تمام الموجب لها - [00:59:59](#)

بسلب القدرة التامة او بسلبهم القدرة المعتادة في مثله سلبا عاما. مثل قوله تعالى لذكرنا ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا فان هذا يقال على سبيل التقدير والتنزيل هو انه اذا قدر ان هذا الكلام - [01:00:24](#)

يقدر الناس على الاتيان بمثله. فامتناعهم جميعهم فامتناعهم جميعهم عن هذه المعارضة. مع قيام الدواعي العظيمة المعارضة. من ابلغ الايات الخارقة للعادات بمنزلة من يقول اني اخذ اموال جميع اهل هذا البلد العظيم. واضربهم جميعا واجوعهم - [01:00:48](#)

هم قادرون على ان يشكوا الى الله او الى ولي الامر وليس فيهم مع ذلك من يشتهي من يشتهي فهذا من ابلغ العجائب خارقة العادة ولو قدر ان واحدا صنف كتابا يقدر امثاله على تصنيف مثله او قال شعرا يقدر امثاله على يقدر - [01:01:14](#)

وامثاله ان يقولوا مثله وتحداهم كلهم فقال عارضوني وان لم تعارضوني فانتهم كفار. مأواكم النار ودماءكم لي حلال. امتنع في العادة الا عارضه احد فاذا لم يعارضوه كان هذا من ابلغ العجائب الخارقة للعادة - [01:01:36](#)

والذي جاء بالقرآن قال للخلق كلهم انا رسول الله اليكم جميعا. ومن امن بي دخل الجنة ومن لم يؤمن دخل النار وقد ابىحني قتل رجالهم وسبي ذرايعهم وغنيمة اموالهم ووجب عليهم كلهم طاعتي. ومن لم يطعني كان من اشقى الخلق. ومن ومن اياته - [01:01:59](#)

هذا القرآن فانه لا يقدر احد على ان يأتي بمثله. وانا اخبركم ان احدا لا يأتي بمثله. فيقال لا يخلو اما ان يكون الناس قادرين على المعارضة او عاجزين. فان كانوا قادرين ولم يعارضوه. بل من صرف الله دعواه - [01:02:26](#)

في قلوبهم ومنعها ان تريد معارضته مع هذا التحدي العظيم. او سلبهم القدرة التي كانت التي كانت فيهم قبل تحديه فان سلب القدرة المعتادة ان يقول ان يقول رجل معجزتي انكم كلكم لا انكم كلكم لا يقدر احد منكم على الكلام ولا على - [01:02:46](#)

اكل وشرب فان المنع من المعتاد كاحداث غير المعتاد فهذا من ابلغ الخوارق. وان كانوا عاجزين ثبت انه خالق للعادة فثبت كونه خالقا على تقدير النقيضين. النفي والاثبات فثبت انه من العجائب الناقضة للعادة - [01:03:12](#)

في نفس الامر فهذا غاية التنزل. والا فالصواب المقطوع به. فهذا فهذا غاية التنزل نعم. والا فالصواب المقطوع به ان الخلق كلهم عاجزون عن معارضته لا يقدر على ذلك ولا يقدر محمد صلى الله عليه وسلم نفسه. من تلقاء نفسه على ان يبذل سورة من القرآن - [01:03:32](#)

من يظهر الفرق بين القرآن وبين سائر كلامه لكل من له ادنى تدبر. كما قد اخبر الله تعالى به في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض - [01:04:03](#)

وايضا فالناس يجدون دواعيه من المعارضة حاصلة. لكنهم يحسون من انفسهم العجز عن المعارضة. ولو وايضا فالناس يجدون دواعيهم من المعارضة حاصلة لكنهم يحسون من انفسهم العجز عن المعارضة ولو كانوا قادرين لعارضوه - [01:04:23](#)

وقد انتدب غير واحد من معارضته لكن جاء بكلام فضح به نفسه وظهر به تحقيق ما اخبر به القرآن وظهر به تحقيق ما اخبر به القرآن من عجز الخلق عن الاتيان بمثله. مثل قرآن مسيلمة الكذاب كقوله يا - [01:04:47](#)

ابدأوا بنت ضفدعين نقي كما تنقن. لا الماء تكدرين ولا الشارب تمنعين. رأسك في الماء وذنبك في الطين وكذلك ايضا يعرفون انه لم يختلف عن قدرتهم قبل سماعه وبعد سماعه. فلا يجدون انفسهم عاجزين عما كانوا قادرين عليه - [01:05:07](#)

كما وجد زكريا عليه السلام عجزه عن الكلام بعد قدرته عليه وايضا فلا نزاع بين العقلاء المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والمكذبين له. انه كان قصده ان يصدقه والناس لا ولا يكذبوه. وكان مع ذلك من اعقل الناس واخبرهم. واعرفهم بما جاء به ينال مقصوده - [01:05:31](#)

سواء قيل انه صادق او كاذب. فان من دعا الناس الى مثل هذا الامر العظيم. ولم يزل حتى استجابوا له طاعا وكرها. وظهر وظهر دعوته وانتشرت ملته وهذا الانتشار هو من عظماء الرجال على اي حال كان فاقدامه مع هذا - [01:05:56](#)

قصدي في اول الامر وهو بمكة واتباعه قليل على ان يقول خبرا يقطع به انه لو اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثلي لا في ذلك العصر - [01:06:18](#)

ولا في سائر العصار متأخرة لا يكون الا مع جزمه بذلك. وتيقنه له. والا فمع الشك والظن لا يقول ذلك من يخاف ان يظهر كذبه فيفتضح فيرجع الناس عن تصديقه. واذا كان جازما بذلك متيقنا له لم يكن ذلك الا عن اعلام الله - [01:06:36](#)

له بذلك وليس في العلوم المعتادة ان يعلم الانسان ان جميع الخلق لا يقدر ان يأتوا بمثل كلامه الا اذا علم العالم انه خارج عن قدرة عن قدرة البشر والعلم بهذا يستلزم كونه معجزا. فانا نعلم ذلك وان لم يكن علمنا وان لم يكن علمنا بذلك - [01:07:01](#)

طريقا للعادة ولكن يلزم من العلم ثبوت المعلوم. والا كان العلم جهلا فثبت انه على كل تقدير يستلزم كونه خارقا للعادة واما التفصيل فيقال رحمه الله عجيب. احسن الله اليك - [01:07:26](#)

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الامام الحافظ البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات - [01:07:50](#)

وهو اسماء الله جل ثناؤه وصفاته قال رحمه الله باب ما جاء في الفرح وما في معناه قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب. قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري - [01:08:17](#)

قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن عمارة بن عمير قال سمعت الحادث ابن سويد يقول اتينا عبد الله اتينا عبد الله يعني ابن مسعود فحدثنا بحديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والآخر عن نفسه قال قال - [01:08:41](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة دوية. ومهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه. فنزل عنها فنام وراحلته عند رأسه - [01:09:08](#)

فاستيقظ وقد ذهب فذهب في طلبها فلم يقدر عليها حتى ادركه الموت من العطش فقال والله لارجعن فلاموتن حيث كان رحلي فرجع فنام فاستيقظ فاذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه. قال ثم قال عبد الله ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه جالس - [01:09:33](#)

في اصل جبل يخاف ان ينقلب عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذاب مر على انفه فقال له هكذا فذهب وامر وامر بيده على انفه وامر بيده على انفه اخرجه البخاري في صحيحه من اوجه ثم قال وقال ابو اسامة اصل الحديث. اما بهذا اللفظ - [01:10:05](#)

الظاهر انه عند البيهقي فقط. نعم. احسن اليك ثم قال وقال ابو اسامة رواه مسلم عن اسحاق ابن منصور عن ابي اسامة ثم قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو بكر ابن بالويه. قال حدثنا عبد الله بن احمد - [01:10:40](#)

ابن حنبل قال حدثنا هبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم - [01:11:03](#)

يستيقظ على بعيره قد اضله بارض فلاه رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن هبة بن خالد وقال البخاري في رواية في رواية سقط على بعيره يريد عثرة عليه وقوله يستيقظ على بعيره يريد يستيقظ فاذا بعيره عنده - [01:11:28](#)

فاذا بغيره عنده قال حدثنا ابو الحسن محمد ابن الحسين ابن داود العامري رحمه الله قال اخبرنا ابو القاسم عبيد الله ابن ابراهيم ابن بالويه المزكي قال حدثنا احمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما - [01:11:53](#) حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايفرح احدكم براحلته اذا ظلت منه ثم وجدها. قالوا نعم يا رسول الله. قال والذي نفس محمد - [01:12:21](#) بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم براحلته اذا وجدها رواه مسلم في الصحيح. عن محمد ابن رافع عن عبدالرزاق واخرجه ايضا من حديث ابي صالح والاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:12:40](#) ومن حديث النعمان بن بشير والبراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سليمان قال ابو سليمان قوله لله افرح. ابو سليمان الخطابي. نعم احسن الله اليك. مرجع - [01:13:02](#) مرجع البيهقي. الله اكبر صاحب البيهقي في التأويل نعم. الله قال ابو سليمان قوله لله افرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها ماشي قوله لله افرح. ايه. معناه ارضى بالتوبة واقبل لها - [01:13:20](#) والفرح والفرح الذي يتعارفه الناس من نعوت بني ادم غير جائز على الله عز وجل انما معناه الرضا هذا تأويل وتحريف بالله يفرح حقيقة لكن فرحه هناك فرح المخلوقين كما نقول هذا في سائر صفاته - [01:13:48](#) كل صفات الرب حقيقة لكن على وجه الله يا كبير المناسب له. الذي لا يشبه به صفات المخلوقين وهو يضحك كما يليق به ويفرح ويغضب ويرضى ويحب وهكذا والخطابي اول الفرع بالقبول - [01:14:15](#) والرضا الله اشد فرحا يعني الاشد قبولا ورضا بتوبة الى احسن الله اليك. نعم كقوله كل حزب بما لديهم فرحون اي راضون والله اعلم وقال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري فيما كتب لي ابو نصر - [01:14:40](#) ابن قتادة من كتابه الفرع في كلام العرب على وجوه منها الفرع بمعنى السرور. ومنه قوله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها ايسروا - [01:15:12](#) وهذا الوصف غير لائق بالقديم لائق بالقديم هذا يعني الله اهل الكلام يجعلون القديم اسم لله. وليس كذلك بالقديم اي غير لائق بالله. نعم. احسن الله اليك لان ذلك خفة تعتري الانسان اذا كبر - [01:15:31](#) قدر شيء عنده فناله فرح لموضع لموضع ذلك ولا يوصف القديم ايضا بالسرور لانها ستكون لانه سيكون لوظع القلب على الامر اما لمنفعة في عاجل او اجل وكل ذلك منفي عن الله عز وجل - [01:16:04](#) ومنها الفرع بمعنى البطر بمعنى البطر والاشر ومنه قول والاشري ومنه قوله سبحانه ان الله لا يحب الفرحين ومنه قوله انه لفرح فخور ومنها الفرع بمعنى الرضا. ومنه قوله عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون اي راضون - [01:16:32](#) ومعنى قوله لا الله افرح اي ارضى والرضا من صفات الله سبحانه لان الرضا هو القبول للشيء والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مزك ومادح له ومثن على المرء بالايمان فيجوز وصفه بذلك - [01:17:04](#) قال اخبرنا ابو الحسن والقديم احسنت والقديم سبحانه قابل للايمان من مزك ومادح له ومثن على المرء بالايمان فيجوز وصفه بذلك قال اخبرنا ابو الحسن علي ابن احمد ابن عبدان - [01:17:33](#) قال اخبرنا احمد بن عبيد الصفار قال حدثنا قال حدثنا ابن ملحان قال حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن سعيد ابن ابي سعيد عن عبيدة كذا قال عن سعيد ابن يسار انه - [01:17:59](#) سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ احدكم فيحسن وضوءه ويصبغه ثم يأتي المسجد لا يريد الا الصلاة فيه الا - [01:18:21](#) شبشنا الا تبشيش الله به كما يتبشيش اهل الغائب بطلعته قال ابو الحسن ابن مهدي قوله تبشيش الله بمعنى رضي الله وللعرب استعارات في الكلام الا ترى في قوله فاذاقه فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - [01:18:44](#) بمعنى الاختبار وكان اصل الذوق بالفم. والعرب تقول ناظر فلانا وذوق وذوق ما عنده وذوق ما عنده. ناظر فلانا وذوق ما عنده اي تعرف

واختبر واركب الفرس ودقه وذقه احسن الله اليك تصحيبه - [01:19:13](#)

قال الشيخ وقد مضى في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه يستبشر وروي ذلك ايضا في حديث ابي ذر ومعناه يرضى افعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم. هذا من جنس ما قبل الكل - [01:19:43](#)

البش وجاءت تبشيش هو من اثار الفرخ باب النظر فيه باب ما جاء في النظر ايش ما جاء؟ باب ما جاء في النظر. في النظر. نعم احسن الله اليك - [01:20:06](#)

نعم يا محمد الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. قال علامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي - [01:20:35](#)

لمن سأل عن الدواء الشافي فعشق النساء ثلاثة اقسام عشق وقربة وطاعة ماشي عشق النساء ثلاثة اقسام. نعم في ملاحظة عليها في حاشية فالعشق ثلاثة لان القسم الثاني ليس من عشق النساء - [01:21:02](#)

وقد يكون الصواب في المتن فعشق الناس عشق هو قرينة وطاعة وهو عشق الرجل امرأته وجاريته وهذا العشق نافع فانه ادعى الى المقاصد التي شرع الله لها النكاح واكف للبصر والقلب عن التطلع الى غير اهله - [01:21:27](#)

ولهذا يحمد هذا العاشق عند الله وعند الناس وعشق هو مقت من الله وبعد من رحمته وهو اضر شيء على العبد في دينه ودنياه وهو عشق المردان. فما ابتلي فما ابتلي به الا من سقط من عين الله - [01:21:52](#)

وطرده عن بابه وابعد قلبه عنه. وهو من اعظم الحجب القاطعة عن الله كما قال بعض السلف اذا سقط العبد من عين الله ابتلاه بمحبة المردان وهذه المحبة هي التي جلبت على قوم لوط ما جلبت - [01:22:14](#)

فما اوتوا الا من هذا العشق قال تعالى لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون ودواء هذا الداء الدوي الاستعانة بمقلب القلوب وصدق اللجا اليه والاشتغال بذكره والتعويض بحب وقربه والتفكر في المالم الذي يعقبه هذا العشق - [01:22:35](#)

واللذة التي تفوته به فيترتب عليه فوات اعظم محبوب وحصول اعظم مكروه. فان اقدمت نفسه على هذا واثرتة فليكبر عليها تكبيرته. تكبيره على الجنابة. وليعلم ان البلاء قد احاط به - [01:22:58](#)

والقسم الثالث من العشق وهذا العشق ينطبق على الطائفة الملعونة المثلبيين كما يسمونهم يعشق الرجل الرجل ويعقد عليه عقد الرجل على المرأة زوجة فيتخذ الرجل الرجل الاخر زوجة له - [01:23:20](#)

يراجعه يعاشر معاشرة رجل امرأة لعنهم الله والقسم الثالث من العشق عشق مباح لا يملك كعشق من وصفت له امرأة جميلة لو رآها فجأة من غير قصد واورثه ذلك عشقا لها ولم يحدث له ذلك العشق معصية فهذا لا يملك ولا يعاقب عليه والنافع له مدافعة -

[01:23:52](#)

والاشتغال بما هو انفع له والواجب على هذا ان يكتف ويصبر على بلواه فيثيبه الله على ذلك ويعوضه على صبره لله وعفته وتركه طاعة هواه وايتار مرضات الله وما عنده - [01:24:23](#)

الثالث ايش القسم الثالث من العشق. هم. عشق مباح لا يملك كعشق من وصفت له امرأة جميلة. كلمة مباح ما هي بواضحة عشق يعذر فيه من ابتلي به اذا كان مباح - [01:24:41](#)

من شأنها انه يجوز قصده ويجوز التعرض له لكنه على العشق العشق ليس اختياريا بل هو بلاء يبتلى به من اصابه بغير اختياره التعبير عنه بانه مباح العبارات الجيدة ولا دقيقة - [01:25:09](#)

وعشق هو مصيبة وبلاء فصل والعشاق ثلاثة اقسام منهم من يعشق الجمال المطلق. ومنهم من يعشق الجمال المقيد سواء طمع بوصاله او لم يطمع ومنهم من لا يعشق الا من يطمع في الوصول اليه - [01:25:44](#)

وبين هذه الانواع تفاوت في القوة والضعف وعاشق الجمال المطلق قلبه يهيم في كل واد وله في كل صورة جميلة مراد يوما بحزوة ويوما بالعذيب ويوما بالعقيق ويوما بالخليصاء وتارة تنتهي نجدا واونة شعب العقيق وطورا قصر تيماء - [01:26:22](#)

فهذا عشقه واسع ولكنه غير ثابت كثير التنقل. فهذا عشقه واسع ولكنه غير ثابت كثير التنقل يهيم بهذا ثم يعشق غيره ويسلاهم من

وقته حين يصبح وعاشقوا الجمال المقيد اثبتوا على معشوقه وادوم محبة له - [01:26:51](#)

ومحبته اقوى من محبة الاول لاجتماعها في واحد وتقسم وتقسم الاولى الاول الاول العشق العام. نعم. وتقسم الاول ولكن يظعفها

عدم الطمع في الوصال وعاشقوا الجمال الذي يطمع في وصاله اعقل العشاق واعرفهم - [01:27:18](#)

وحبه اقوى لان الطمع يمدّه ويقويه فصل واما حديث من عشق فعفى الله المستعان احسن الله اليكم. يقول السائل اذا اذن المؤذن

اثناء صلاة النافلة فليستمر بالقراءة ام يتوقف ويجاوب المؤذن - [01:27:49](#)

بعض اهل العلم يرى انه يشرع له ان يجيب المؤذن وهو يصلي وبعضهم يقول ان هذا لا يشرع لان الصلاة فيها شغل. ان في الصلاة

لشغلا واذا كان المؤذن وهذا اكثر ما يكون اذا كان المؤذن يطيل - [01:28:28](#)

التكبير ويمد فيه المؤذن الحرم يستطيع المصلي ان يصلي ويجيب لان لانه يطيل التكبير ويمد فيه اما اذا كان المؤذن يتابع الجمل

يحتاج الى ان يتوقف عن الصلاة نعم - [01:28:53](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل اه ذكرتم ان السجدة في سورة صاد مشروعة فهل تكون في الصلاة نعم تقوم في الصلاة وخارج الصلاة

من سجود التلاوة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:29:19](#)

رجل كان مسافرا ورجع الى بلده وقت اذان صلاة الجمعة وذهب الى بيته وصلى الظهر ركعتين فهل فعله صحيح لا ليس بصحيح لانه

رجع الى بلده فصار مقيما وليس له ان يصلي ركعتين - [01:29:52](#)

بل يجب عليه ان يصافح من يصلي الجمعة اذا كان المسجد قريبا مما يدركه ويتسع الهارات اللهم الا ان يكون مجهدا وانه لا لا

يستطيع الحضور الجمعة لكنه اذا صلى في البيت يصلي اربعا - [01:30:16](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل كيف اصل الى درجة الاحسان في زمن الفتن مجاهدة والاستعانة بالله والدعاء اسأل ربك ان يوسع

قلبك ويمن عليك بالتوفيق ان يقبل بقلبك عليه سبحانه وتعالى - [01:30:43](#)

وكل ما يحصل للانسان من المقامات الفاضلة والاحوال الكريمة فبتوفيق الله تعالى نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المحسنين ذلك

فضل الله يؤتيه من يشاء. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:31:13](#)

تقام الصلاة وانا اصلي السنة الراتبة فهل اكمل ام اقطع صلاتي ولو ركعة واحدة اذا كان يمكنك اكمالها قبل تكبيرة الاحرام فاكملها كما

اذا كما ذكرت في الذين يوقنون الاقامة - [01:31:36](#)

اطيل الاقامة تستطيع تصلي الركعة الباقية قبل ان تستقيم الصفوف وقبل ان يكبر الامام اما اذا كان اقامة الصلاة يكون سريعا والامام

كذلك يكبر يبادر الى التكبير الاولى ان تقطع النافلة اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة - [01:32:08](#)

الحديث. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما ضابط التأويل في باب الاسماء والصفات التأويل المعروف انه صرف الكلام عن ظاهره

بغير دليل التعويل المذموم وصرف الكلام صرف اللفظ عن ظاهره المتبادل الى معنى اخر بغير دليل يجب المصير اليه - [01:32:38](#)

وهذه وهذا النوع من التويل هو حقيقة التحريف نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا سافرت صباح يوم الجمعة من الرياض الى

مكة هل يشرع لي ان اتوقف في الطريق - [01:33:19](#)

واصلي الجمعة في احدى المحافظات التي في الطريق لا لا يجب عليك ان توقفت في احدى المحافظات صل الجمعة معهم اما ان

نقول طفل يصلي الجمعة فلا لانه ليس عليك جمعة - [01:33:43](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قال احد طلبة العلم في درس له يفسر فاتحة الكتاب للاطفال ان معنى كلمة رب في قوله تعالى

رب العالمين معناه خالق مالك رازق مدبر - [01:34:03](#)

كما تقول رب الاسرة هو الذي انشأ هذه الاسرة وهو الذي يملكها ويأتي لها بالرزق ويدبر امورها فهل هذا التفسير لكلمة رب؟ تفسير

صحيح؟ تفسير صحيح لكن تمثيله برب الاسرة - [01:34:27](#)

اول الغلط خصوصا مع الصغار يقول الرب يعني الخالق الرازق المحيي المميت المدبر نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ورد شيء

عن السلف في رفع اليدين بالدعاء الجلسة بين الخطبتين - [01:34:46](#)

في شأن المستمعين ايش رفع اليدين ايش اه بالدعاء في الجلسة بين الخطبتين في شأن المستمعين لا لا انه ما ورد الرسول وضع يديه للاستسقاء والاستصحاء كما في قصة الاعرابي الذي دخل عليه وشكى - [01:35:17](#)

الجدب فرفع غسل يديه فاستسقى وفي الجمعة الاخرى رفع يديه واستصحبى اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الظراب وبطون الاودية نعم احسن الله اليكم. بين الخطبتين يدعو ربه بينه وبين نفسه ولا ولا يرفع يديه. نعم - [01:35:49](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم اطالة السجود بالدعاء في سجود التلاوة وسجود الشكر لا بأس به الحمد لله ما دام انه سجود مشروع اذا طول يدعو فلا حرج عليه - [01:36:18](#)

وقال الرسول واما السجود فاجتهدوا في الدعاء عام سجود الصلاة سجود التلاوة سجود الشكر نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا قتل رجل من صال عليه ولكن لا بينة عنده بان المقتول كان صائلا - [01:36:44](#)

فهل يجوز له ان يحلف على انه لم يقتله اصلا لكي لا يطالب بالبينة يعرف انه قد صال عليه بأس يعرف انه صال عليه نعم احسن الله اليكم يقول السائل لي اولاد - [01:37:17](#)

اعطي لامهم النفقة المقدرة واعطيهم ايضا مصاريف دراسية وما يحتاجون من امور اخر غير النفقة. واذا طلبت رؤية اولادي يمنعونهم عني فهل لو توقفت عن اعطائهم النفقة المقدرة اكون مذنبا اي نعم - [01:37:58](#)

الحق الذي عليك واطالب بحقك طالب حاكمهم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز للثيب تزويج نفسها حيث ان اخوها يرفض تزويجها ايش؟ هل يجوز؟ هل يجوز للثيب تزويج نفسها - [01:38:28](#)

لا يجوز ان تزوج نفسها فلترفع امر اهل الحاكم يزوجه الحاكم او يلزم اخاها بتزويجها. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من نام جالسا الخطبة وهو متمكن من مقعده ولكن صدر منه صوت شخير - [01:39:01](#)

فهل ينتقض وضوءه ارجو انه لا ينطق الوضوء ان الشخير يحصل حتى مع النعاس نعم - [01:39:35](#)